

## اللغة العربية بين التواجد التكنولوجي والتحدي الرقمي

### The Arabic Language between Technological Presence and Digital Challenge

الباحث/ ياسر وجيه صلاح

أستاذ التعليم العالي مساعد، شعبة القانون العام، كلية الحقوق، جامعة عبد المالك السعدي، طنجة، المملكة المغربية

Email: [Ysalah@uae.ac.ma](mailto:Ysalah@uae.ac.ma)

#### ملخص البحث:

إن صناعات اللغة في مجتمع ما تعتبر مجالاً حيويًا في مواجهة التحديات الكبرى التي يفرضها العالم على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتكنولوجية، وباعتبار أننا أصبحنا نعيش في مجتمع المعرفة، كان لابد للدول العربية أن تواكب صناعات اللغة، وبالتالي صناعة المحتوى الرقمي العربي، لكن يضل هذا الهدف بعيد المنال خصوصاً مع الكم الهائل للإنتاج والإبداع الفكري الرقمي الغربي والذي تهيمن عليه لغات أخرى، أولهم الإنجليزية التي صارت لغة نقل المعرفة بلا منازع بعدما كانت للغة العربية الدور البارز حضارياً وثقافياً في العصور الوسطى من خلال نقلها إلى اللغات الأجنبية المعارف الإنسانية والعلوم الأساسية التي بني عليها العلم الحديث.

وبما أن اللغة هي المقياس الحقيقي لأي إشعاع علمي يستند إليه كل تطور حضاري أراد البقاء. فليد لنا أن نهتم بتواجد اللغة العربية في المجال الرقمي والتكنولوجي ووجب علينا أن ندرك أنها مسألة وجود قبل أن تكون مسألة معرفة وتواصل.

**الكلمات المفتاحية:** اللغة العربية، التكنولوجيا الحديثة، الانترنت، العالم الرقمي، إحصائيات، صناعة المحتوى الرقمي العربي

## The Arabic language between technological presence and digital Challenge

### Abstract:

The language industries in a society are considered a vital area in facing the major challenges posed by the world at the economic, social, political, cultural and technological levels, and considering that we are living in a knowledge society, it was necessary for the Arab countries to keep pace with the language industries, and thus the manufacture of Arabic digital content, but this remains The goal is unattainable, especially with the huge amount of Western digital intellectual production and creativity that is dominated by other languages, the first of which is English, which has become the undisputed language of knowledge transfer after the Arabic language had a prominent civilized and cultural role in the Middle Ages through its transfer to foreign languages, human knowledge and basic sciences. upon which modern science is built.

And since language is the true measure of any scientific radiation on which every civilized development that wanted to survive is based. We must care about the presence of the Arabic language in the digital and technology field, and we must realize that it is a matter of existence.

**Keywords:** Arabic, New technology, Internet, Digital world, Statistics, Arabic Digital content industry

### مقدمة

إن صناعات اللغة في مجتمع ما تعتبر مجالاً حيويًا في مواجهة التحديات الكبرى التي يفرضها العالم على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتكنولوجية، وباعتبار أننا أصبحنا نعيش في مجتمع المعرفة، كان لا بد للدول العربية أن تواكب صناعات اللغة، وبالتالي صناعة المحتوى الرقمي العربي،

لكن يضل هذا الهدف بعيد المنال خصوصا مع الكم الهائل للإنتاج والإبداع الفكري الرقمي الغربي والذي تهيمن عليه لغات أخرى، أولهم الإنجليزية التي صارت لغة نقل المعرفة بلا منازع بعدما كانت للغة العربية الدور البارز حضاريا وثقافيا في العصور الوسطى من خلال نقلها إلى اللغات الأجنبية المعارف الإنسانية والعلوم الأساسية التي بني عليها العلم الحديث.

وبما أن اللغة هي المقياس الحقيقي لأي إشعاع علمي يستند إليه كل تطور حضاري أراد البقاء. فليد لنا أن نهتم بتواجد اللغة العربية في المجال الرقمي والتكنولوجي ووجب علينا أن ندرك انها مسألة وجود قبل أن تكون مسألة معرفة وتواصل.

من هنا ومن خلال هذا البحث، سيكون هدفنا:

إن تلقي الضوء على تواجدها اللغة العربية في العالم التكنولوجي والرقمي،  
ونبين عبر قراءة للمعطيات قيمة المحتوى الرقمي العربي في شبكة الأنترنت.  
وان تقرب من أسباب واشكالية توليد المحتوى الرقمي العربي  
قبل ان نختم الرقمي البحث ببعض الاستنتاجات والتوصيات.

إن صناعات اللغة في مجتمع ما تعتبر مجالا حيويا في مواجهة التحديات الكبرى التي يفرضها العالم على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتكنولوجية، و باعتبار أننا أصبحنا نعيش في مجتمع المعرفة، كان لابد للدول العربية أن تواكب صناعات اللغة، وبالتالي صناعة المحتوى الرقمي العربي.

ونجد أن أهداف اللغة تتلخص في تحقيق النمو الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، عن طريق استعمال سليم لها، لأن اللغة هي أساس التواصل بين أفراد المجتمع ومؤسساته، وبين أجزاء العلم والتكنولوجيا، لذلك فإتقانها بشكل جيد في المجالات المخصص لها التعامل بها، كان له دوره الفعال في انسجام الأمة والتحامها وكذلك الإنتاج والكتابة، فان اهم مهمات الكتابة هي مهمة التواصل الانساني والحضاري، بين الأفراد والأمم والشعوب (اقرأ صناعة الكتابة وأسرار اللغة ١٩٩٩)

ولعل ظاهرة الأنترنت تعد من أعظم اختراعات الإنسان في القرن العشرين، حيث يتيح سرعة نقل المعلومات وتبادل الآراء والإستفادة من الخبرات عن طريق فضاءات يصل إليها الجميع، كالبريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك وتويتر وغيرهما).

بل تمكنت سيرورة التطور التكنولوجي من جعل الأنترنت حقيية متنقلة، إذ مع تطور الإتصالات والشبكات أصبح بإمكان كل الأشخاص تصفح الأنترنت أينما تواجدوا، وذلك عن طريق الهواتف الذكية والحواسيب المحمولة...

ومن هنا يمكننا القول بأن بناء المحتوى الرقمي العربي بات ضرورة ملحة وقصوى من أجل مجازاة باقي لغات العالم وتكريس مفهوم المنافسة الثقافية والمرجعيات الفكرية واللسانية انطلاقاً من عالم الأنترنت. ما يدفعنا إلى طرح سؤال حول ما يقوم عليه المحتوى العربي الرقمي؟ وما مدى حضور اللغة العربية على شبكة الإنترنت؟

وإجابة على ما قد سلف، سوف نتناول هذا الموضوع وفق قالب منهجي هو كالآتي:

### المحور الأول: نظرة عامة حول المحتوى الرقمي العربي

(1) المحتوى العربي الرقمي: تعريفه ومجالات وجوده وأنواعه

(2) عمليات توليد المحتوى الرقمي العربي

### المحور الثاني: مظاهر تواجد اللغة العربية على الأنترنت

(1) إحصاءات عامة

(2) خلاصات ونتائج

### المحور الأول: نظرة عامة المحتوى الرقمي العربي

نظراً لما يكتسيه فحوى المحتوى الرقمي العربي من دلالة وأهمية كبرى، سنحاول في هذا الإطار تناوله بالتركيز على تقديم تعريف له ومجالات وجوده وكذا أنواعه، على أن نخصص الحديث كنقطة ثانية، على العمليات التي يمر منها لأجل توليده.

#### 1 - المحتوى العربي الرقمي: تعريفه ومجالات وجوده وأنواعه

إن وعاء المعرفة هو اللغة إذ أصبحنا نستقيها في حياتنا اليومية من مختلف الوسائل وأهمها شبكة الأنترنت، وبالتالي كل معلومة تتشكل بلغة ما في قالب رقمي مثل الحواسيب والهواتف الذكية نطلق عليها اسم المحتوى الرقمي، فمحتوى اللغة العربية الموجود على الأنترنت يمثل كل المعلومات المتوفرة على النت بشكل رقمي في شتى مجالات المعرفة والحياة. ومنه فإن أهمية المحتوى في أي لغة يعود بفوائد جمة على الدولة، كالفوائد الاقتصادية من المحتوى المتعلق بالتجارة الإلكترونية، وفوائد ثقافية من وجود محتوى ثقافي وتراثي، وفوائد إدارية وخدمائية من محتوى الحكومة الإلكترونية وهكذا. (المحتوى الرقمي العربي على الأنترنت قلب نابض وكيان ضئيل ٢٠٢٠).

إن حساب المحتوى على الأنترنت يعرف بعدد صفحات هذه الأخيرة، كما أن إثراء المحتوى الرقمي لا يتسنى إلا بالإبداع والتجديد والابتكار الذي لا يليه تزايد عدد زيارات الأشخاص لهذه الشبكات.

ينتشر المحتوى العربي الرقمي على الأنترنت كباقي اللغات وفق مجالات مختلفة، نذكر منها تلك التي  
وجب تكثيف الجهود للزيادة في التعاطي معها وزيادة المحتوى العربي فيها:

- التراث: كتب التراث العربي، التراث الإسلامي...
- النشر: الكتب، المجلات، الدوريات العلمية...
- الإعلام: الإذاعات، التلفزيونات، الفضائيات...
- العلم والتكنولوجيا: الجامعات، مراكز البحوث، الجامعات الافتراضية...
- المكتبات: نص، صوت، صور، فيلم، كتب إلكترونية...
- الثقافة: متاحف، بوابات الثقافة، فكر وموسيقى وأدب، رسم...
- الأعمال: مواقع الشركات، دليل الشركات، دليل المصدرين، دليل المصنع، البنوك...
- الحكومة الإلكترونية: البوابة الحكومية، مواقع الوزارات والمؤسسات العامة...
- الصحة: العيادات، المستشفيات، التطبيب عن بعد...
- منشورات المنظمات: غير الحكومية، الإقليمية، الدولية...
- السياحة: المواقع السياحية والتاريخية والطبيعية، المطاعم والفنادق والنقل...
- التسلية، ألعاب أطفال، أفلام كرتونية...
- ولتنشيط زيادة هذه المحتويات الكثيرة تحتاج الحكومات العربية لمبادرات فعالة جديّة تستهدف كل  
مجال على حدة من هذه المجالات المذكورة.

## 2- المحتوى العربي: عمليات توليد المحتوى الرقمي العربي

يمر المحتوى العربي بعدد من العمليات بدءاً من توليده وصولاً إلى استثماره، ونوجزها كما يلي:

- عملية توليد المحتوى الجديد: تنطلق كبدائية من الرغبة والإرادة ثم من مجموع ما تنتجه الأمة على  
المستوى الفكري والثقافي والعلمي والتكنولوجي وفق ما يتطلبه الأمر من تمويل للبحث العلمي  
وحرية الفكر والتعبير.

- عملية تحويل المحتوى المتوفر حديثاً أو قديماً إلى شكل رقمي: هي جمع معارف الأمة من كتب ووثائق وفنون وآثار ومعلومات وتحويلها إلى شكل رقمي وتخزينها في حاسوب أو أقراص مدمجة، ثم وضعها ومقاسمتها على الإنترنت لأجل أن تغني من وجود وحضور اللغة العربية في العالم الافتراضي.
- عملية تخزين المحتوى وتبويبه ومعالجته: وتساعد هذه العملية في تسهيل الوصول إلى المعلومة عن طريق برمجيات منظمة يقوم على إثرها تبويب المعلومات حتى تتوفر بسهولة إذا ما تم استعمال كلمة المفتاح أو السر (وثيقة، كتاب، بحث...).
- عملية عرض المحتوى أو طباعته: وهي عملية تتعلق بعرض أشكال الحروف العربية وإظهارها بمقاييس مناسبة وكذا نسخها وطباعتها عبر شبكة الأنترنت سواء في الحاسوب أو الهواتف الذكية أو أية تقنية تكنولوجية حديثة.
- عملية نشر المحتوى العربي: أهم ما في هذه المرحلة هو توزيع المحتوى العربي الرقمي على كل المجالات المذكورة. (المحتوى الرقمي العربي ٢٠٠٥).

### المحور الثاني: مظاهر تواجد اللغة العربية على الأنترنت

لإبراز أهمية تواجد اللغة العربية على شبكة الإنترنت، سننتمد في ذلك على إحصائيات عامة، لأجل الخروج بخلاصات ونتائج تزكي حقيقة هذا التواجد.

#### 1) إحصاءات عامة (إحصائيات الإنترنت & الهواتف المحمول)

##### // في العالم:

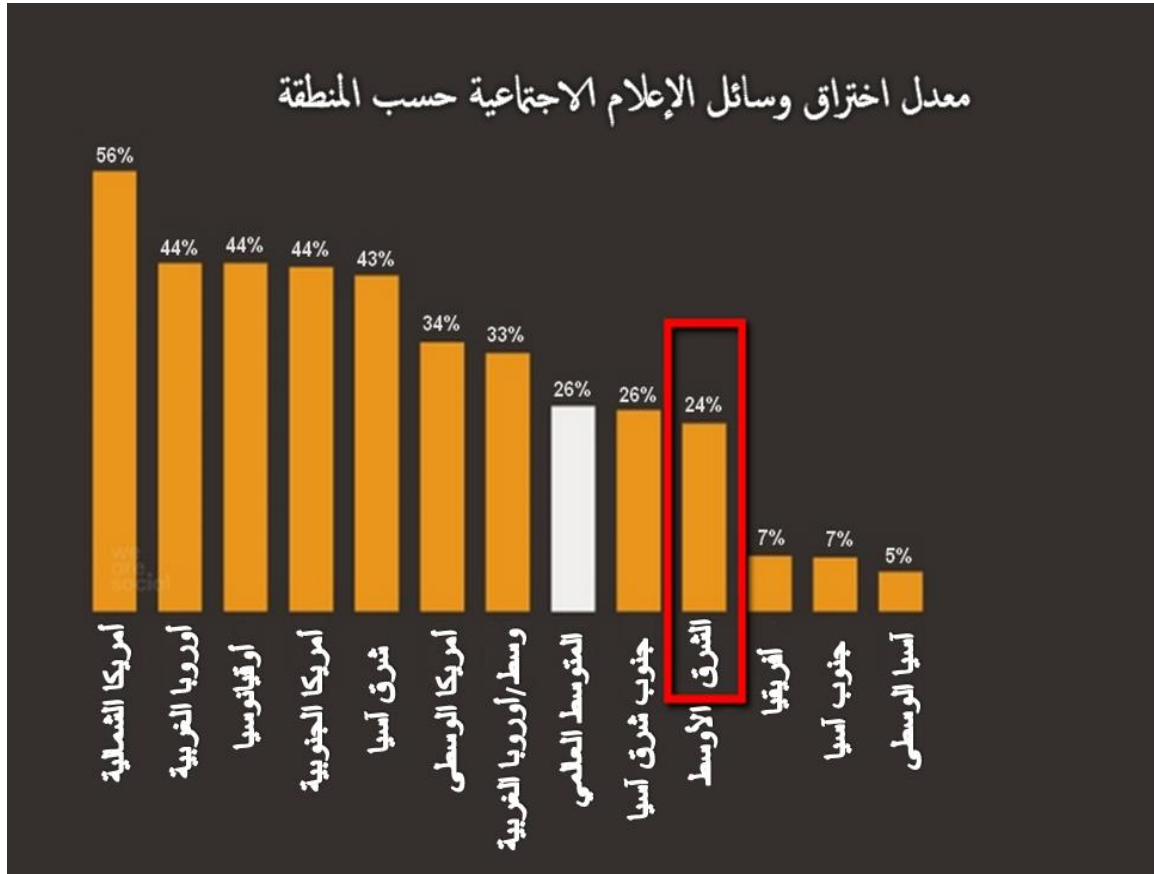
- عدد السكان حوالي 7 مليارات نسمة.
- عدد مستخدمي الإنترنت النشطين يقارب 3 مليارات (41% من ساكنة العالم).
- عدد خطوط الهاتف المحمول المشتركة حوالي 6.5 مليار (معدل اختراق هو 93%).

##### // في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا:

- عدد سكانها حوالي 300 مليون نسمة.
- مستخدمي الإنترنت النشطين: 100 مليون.

■ عدد خطوط الهاتف المحمول المشتركة حوالي 11,3 مليار (معدل الاختراق هو 112%).

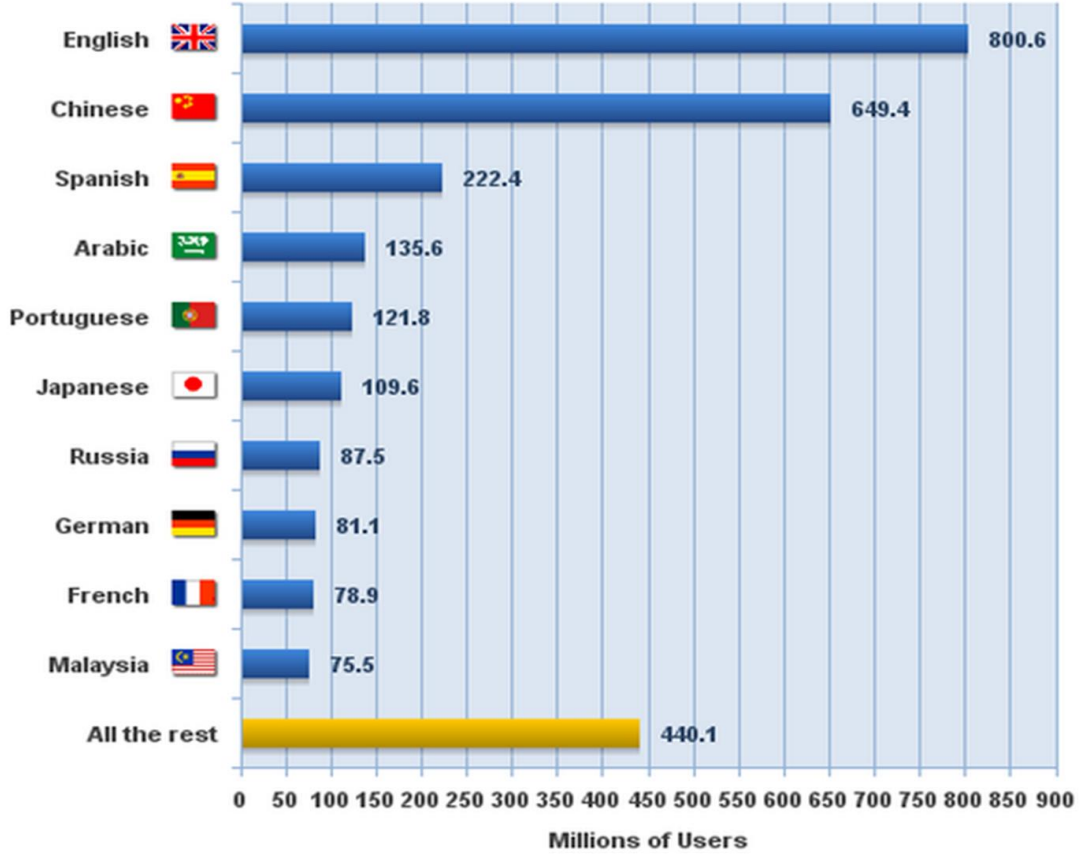
أما فيما يخص معدل اختراق وسائل الإعلام الاجتماعية حسب هذه المنطقة (منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا) فنجدته على الشكل التالي:



أي أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يصل معدل اختراق الشبكات الاجتماعية فيها إلى 24% ما يعني أنه أقل بقليل من المتوسط العالمي البالغ 26%.

وبالتالي فبالنظر إلى ترتيب اللغات في العالم على شبكة الانترنت، نجد أن اللغة الإنجليزية تحتل المرتبة الأولى على الصعيد العالمي، وفي ذلك بلاغ على أهمية هذه اللغة التي أصبحت تفرض نفسها بشكل كبير في ميادين عدة، إلا أن ما يثير الانتباه ويتوجب الوقوف عليه هو موقع اللغة العربية التي احتلت الرتبة الرابعة من بين اللغات المستخدمة على شبكة الأنترنت، كما يبينه الرسم التبياني التالي:

## أكثر 10 لغات مستخدمة على شبكة الإنترنت



وعليه فإن اللغة العربية:

لديها إمكانية كبيرة للتواجد بشكل أكبر على شبكة الإنترنت.

كما أنّ أزيد من 135 مليون نسمة بإمكانهم استعمالها (اللغة العربية).

ولتفاصيل أكثر دقة، نجد الرسم التبياني التالي يفي هذا الغرض:



## Top Ten Languages Used in the Web - December 31, 2013 ( Number of Internet Users by Language )

TOP TEN LANGUAGES IN THE INTERNET	Internet Users by Language	Internet Penetration (% Population)	Users Growth in Internet (2000 - 2013)	Internet Users % of World Total (Participation)	World Population for this Language (2014 Estimate)
English	800,625,314	58.4 %	468.8 %	28.6 %	1,370,977,116
Chinese	649,375,491	46.6 %	1,910.3 %	23.2 %	1,392,320,407
Spanish	222,406,379	50.6 %	1,123.3 %	7.9 %	439,320,916
Arabic	135,610,819	36.9 %	5,296.6 %	4.8 %	367,465,766
Portuguese	121,779,703	46.7 %	1,507.4 %	4.3 %	260,874,775
Japanese	109,626,672	86.2 %	132.9 %	3.9 %	127,103,388
Russian	87,476,747	61.4 %	2,721.8 %	3.1 %	142,470,272
German	81,139,942	85.7 %	194.9 %	2.9 %	94,652,582
French	78,891,813	20.9 %	557.5 %	2.8 %	377,424,669
Malay	75,459,025	26.6 %	1,216.9 %	2.7 %	284,105,671
<b>TOP 10 LANGUAGES</b>	<b>2,362,391,905</b>	<b>48.5 %</b>	<b>696.1 %</b>	<b>84.3 %</b>	<b>4,856,715,562</b>
Rest of the Languages	440,087,029	19.0 %	585.2 %	15.7 %	2,325,143,057
<b>WORLD TOTAL</b>	<b>2,802,478,934</b>	<b>39.0 %</b>	<b>676.3 %</b>	<b>100.0 %</b>	<b>7,181,858,619</b>

وبذلك فإن الإحصاءات العامة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تؤكد على أن:

- أكثر من 100 مليون بحث على محرك جوجل التي أجريت يوميا (كل اللغات) مقابل 4 مليارات في جميع أنحاء العالم.
- يتم إنشاء أكثر من 36.000 حساب جديد للفايسبوك كل يوم.
- أكثر من 100 مليون مقطع فيديو يتم عرضه على يوتيوب كل يوم.
- 13% من عمليات البحث تتم من خلال الأجهزة النقالة مع توقعات تشير إلى أن هذه النسبة قد تصل إلى 30% في عام 2017.
- 45.9 مليون من مستخدمي الأنترنت يقومون بأبحاث على محرك البحث جوجل باللغة العربية، مقابل 9 ملايين تنقيب خارج منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والتي هي غالباً من الجاليات العربية.

يمثل المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت نسبة 1.5% من العدد الإجمالي للمحتوى الحالي.  
(مقترح الأجندة الرقمية العربية. مخطط تمهيدي للاستراتيجية العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات  
٢٠٢٠،)

## (2) خلاصات ونتائج

### لدى اللغة العربية إمكانات كبيرة:

- رابع اللغات الأكثر استعمالاً في العالم.
- معدل اختراق الأنترنت والمحمول عالية جداً.
- حضور جيد لمستخدمي الأنترنت على الشبكات الإجتماعية.
- ثلث السكان العرب هم من المستخدمين النشطين.
- مصدر القلق الرئيسي هو عدم وجود محتوى حاسم في اللغة العربية.
- قلة من المنشورات العلمية والثقافية والدينية والاجتماعية التي تهتم المستخدمين العرب.
- نقص التفاعل مع المستخدمين في الشبكات الإجتماعية (الإلتزام) على الموضوعات الثقافية والدينية.

إن اللغة العربية في ارتباطها بالهوية تتخطى معناها اللغوي والتقني المجرد فهي مسألة وجود وهي ضمان للتراكمات الفكرية والاجتماعية للأمة العربية والإسلامية وفي نفس الوقت ان المحافظة عليها ودعمها وتقوية تواجدها في الميدان التكنولوجي هو السبيل الصحيح لبناء أجيال متلاحمة، زاخرة بماضيها وعارفة بتاريخها ومؤمنة بقضاياها وفخورة بعراقتها.

ان ضعف مواكبة اللغة العربية للتكنولوجيا الحديثة وعزوف مستعملها على البحث والتنوير من خلالها قد يكون عاملاً في إضعاف الانتماء ومؤثراً سلبياً في طريقة التفكير والتعبير لأمة بأكملها.

ان كم هائل من المفردات والرموز والمصطلحات العلمية والتقنية والتكنولوجية ليس لها مقابل معتمد باللغة العربية، وان وجد هذا المقابل، فقد يوجد بأكثر من صيغة للتعبير عنه في غياب تعريب رسمي وموحد لهذه المصطلحات.

ولعل التفكير في وضع لغة اختصاص موحدة للتكنولوجيا الحديثة في العالم العربي سيكون بمثابة خطوة مهمة نحو المحافظة على اللغة العربية في العالم الرقمي، فلغة الاختصاص هي لغة طبيعية كما تعد وسيلة للتعبير عن معارف متخصصة” (ليرا، ١٩٩٥: ٢٢)

ان لغة الاختصاص هي اللغة التي تدل على مفهوم دقيق وواضح يرتبط بالمجال أو التخصص، فهي لا تختلف عن اللغة العامة إلا في كونها تخدم وظيفة رئيسية ألا وهي تبليغ المعارف المتخصصة وهو ما نحتاجه اليوم للغة الأمة.

## المراجع

- خياط، س، ١٩٩٩ إقرأ صناعة الكتابة وأسرار اللغة. صفحة ٦٣. رياض الريس للكتاب والنشر.
- سيبيتي ف، المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت قلب نابض وكيان ضئيل. ٢٠٢٠.  
<https://www.independentarabia.com/> تاريخ الدخول ٢٠٢٠-١٠-٠٩
- لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. الإسكوا. مقترح الأجندة الرقمية العربية. مخطط تمهيدي للاستراتيجية العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المكتبة الرقمية للأمم المتحدة ٢٠٢٠  
[www.unescwa.org/ar/publications/%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B](http://www.unescwa.org/ar/publications/%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B). تاريخ الدخول ٢٠٢٠-١٠-٠٥
- ليراب، ١٩٩٥ لغات الاختصاص. صفحة ٢٢. باريس بيف.
- مرياتى م ١٠-٠٩-٢٠٠٥ المحتوى الرقمي العربي.  
<http://www.3rbi.info/Article.asp?ID=10040>

Doi: [doi.org/10.52133/ijrsp.v2.21.2](https://doi.org/10.52133/ijrsp.v2.21.2)